

عَبِيدُ قُيُون

«وقال يهجو بني المغيرة»:

[من المتقارب]

سَأَلْتُ قُرَيْشًا وَقَدْ خَبَّرُوا
 وَكُلُّ قُرَيْشٍ بِكُمْ عَالِمٌ
 فَقَالَتْ قُرَيْشٌ، وَلَمْ يَكْذِبُوا
 وَقَوْلُ قُرَيْشٍ لَكُمْ لَازِمٌ
 عَبِيدُ قُيُونٌ، إِذَا حُصِّلُوا
 أَبوكُمْ لَدَى كَبِيرِهِ جَائِمٌ
 فَسَائِلُ هِشَامًا، إِذَا جِئْتَهُ
 وَخِرْقَةٌ، عَيْبٌ لَكُمْ دَائِمٌ^(١)
 أَطْبَخُ الْإِهَالََةَ أَمْ حَقَّنْتُهَا
 فَأَنْفُكَ مِنْ رِيحِهَا وَارِمٌ^(٢)
 وَجَمْرَةٌ عَارٌ لَكُمْ ثَابِتٌ
 فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهَا وَاجِمٌ^(٣)

نَالَتْ قُرَيْشٌ ذُرَى الْعَلِيَاءِ

«وقال أيضاً يهجوهم»:

[من البسيط]

نَالَتْ قُرَيْشٌ ذُرَى الْعَلِيَاءِ، فَأَنْخَنَتْ
 بَنُو الْمُغِيرَةِ عَنْ مَجْدِ اللَّهَامِيمِ^(٤)

(١) خِرْقَةٌ: إسم امرأة من الأزدي.

(٢) الإهالة: الودك، أي الدسم من اللحم والشحم.

(٣) جمرة: حي من العرب. واجم: عابس الوجه من الحزن.

(٤) أَنْخَنَتْ: انْتَنَتْ وتراجعت. اللّهاميم: السادة الأشراف.

- وَأَفْتَخَرُوا بِأُمُورٍ، أَهْلُهَا نَفَرٌ
 (١) أَحْسَابُهُمْ مِنْ قُصَيِّ فِي الْغَلَاصِيمِ
 بِنَدْوَةٍ مِنْ قُصَيِّ كَانَ وَرَثَتُهَا
 (٢) وَبِاللَّوَاءِ، وَحُجَابِ قَمَاقِيمِ
 مِنْ جَوْهَرٍ مِنْ فُرَيْشٍ فَالْتَمَسَ بَدَلًا
 (٣) مِنْهُمْ مَعَانِيْقَ فِي الْهَيْجَا، مَقَادِيمِ
 وَأَتْرَكَ مَاثِرَ قَوْمٍ فِي بُيُوتِهِمْ
 وَأَفْخَرَ بِمَكْرُمَةٍ فِي بَيْتِ مَخْزُومِ
 أَوْ مِنْ بَنِي شَجْعٍ إِنْ كُنْتَ ذَا نَسَبِ
 حُرٌّ مِنَ الْقَوْمِ، مَنْسُوبٌ، وَمَعْلُومِ
 هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ الْمَخْزَاةِ أُمَّكُمْ
 (٤) عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مِنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْمُومِ
 بَنُو الْمُغْيِرَةِ فُحْشٌ فِي نَدِيَّتِهِمْ
 تَوَارَثُوا الْجَهْلَ، بَعْدَ الْكُفْرِ وَاللُّومِ

أَجْدِيٌّ أَمْ غُلَامٌ؟

«وقال رضي الله عنه لجذام»:

[من الوافر]

- لَعَمْرُ أَبِي سُمَيَّةَ مَا أَبَالِي
 (٥) أَنْبَ التَّيْسِ أَمْ نَطَقْتَ جُدَامَ

- (١) الْغَلَاصِيمِ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ أَوْ سَادَتِهِمْ.
 (٢) كَانَتْ النَّدْوَةُ وَاللَّوَاءُ وَالْحُجَابَةُ لِعَبْدِ الدَّارِ مِنْ قُرَيْشٍ. الْقَمَاقِيمِ: مَفْرَدُهَا قَمَقَامٌ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.
 (٣) مَعَانِيْقُ: مَسْرَعِينَ. الْمَقَادِيمِ: الشَّجْعَانُ.
 (٤) عَمْرٍو بْنُ يَحْمُومٍ: هُوَ عَمْرٍو بْنُ حَمَمَةَ الدُّوسِيِّ.
 (٥) نَبَّ: صَاحٍ عِنْدَ الْهَيْجَا. جُدَامٌ: أَيُّ بَنِي جُدَامِ بْنِ عَدِيِّ وَمِنْهُمْ عَامِلَةٌ وَلِخَمِ.